

وتكويها، تمر عليها قطعة قطعة خوفاً من أن يكون فيها قطع أو خرق في مكان ما. منديل يديها تختار لونه بعناية، يكون قريباً من لون الملابس التي سترتديها، تغسله وتكويه وتغمسه في ماء الكولونيا التي اشتراها لها وقال أنه يحب هذا النوع من الكولونيا بالذات. تحضر الشعر المستعار، الذي تضعه فوق رأسها. اشتراه لها بنفسه. نوع من الشعر يحبه. لون شعر الفئران، ليس أسمرأً ولا يعد لونه أبيضاً. أخذته على مضض. كانت تحب أن يكون الشعر لونه أقرب إلى البني. يعطي في ضوء الشمس لوناً أحمر يثير الرجل، فكّرت أن تطلب منه ذلك اللون. ولكنه كان يتحدث عن اللون الذي يحبه وكأنه جزء من وجوده نفسه.

قالت لنفسها، عجيب أمر ذلك العاشق. يبدو أنه يبحث عن امرأة أخرى فيها. أوجه الشبه بينهما ليست دقيقة، ثمة فوارق وهو يحاول تقريب هذه الفوارق. من خلال اللمسات التي يطلبها منها بحجة أنه يحبها. أحست بالإهانة. أدركت أن المسافة بينها وبين الطيف الذي يبحث عنه طويلة. قالت: ربما كانت تمثل له دور إنسانة أخرى. ومع هذا لا طريق أمامها. ليس في إمكانها سوى الاستمرار معه.

تخرج بطاقتها وكرنيه عملها وورقة تدوّن بها الطلبات التي تنوي إحضارها من مصر أم الدنيا وتضعها مع البطاقة.